ومنه قول ابن حبوس

بعل الغرام ولونها ومذاقها ... في مقلتيه ووجنتيه وريقه

ومن هذا القسم بيت الناظم حيث اتى في الشطر الاول بجملتين ونشرهما في الشطر الثاني على الترتيب فلا يحتاج الى بيان لظهورهما ومنه قول ابن الرومي

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم ... في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح ... تجلو الدجى والاخريات رجوم

وله ايضا يهجو احيبا

اهني واعماه الحبيب بحبه ... وبحمله الاحياء والبصراء
فاذا امرت رايت من عجبانه ... فما على امواته فسراء

فقوله بحبه راجع الى اهني وقوله بحمله راجع الى اعمى وقوله بالاحيا راجع الى اهني وقوله البصراء راجع الى اعمى وهذا في غاية الحسن في الترتيب والذي على غير ترتيب

كيف اسلوا وانت حقف وغصن ... وغزال لحظا وقدا وردفا

فله واللاحق والثاني للثاني والاخر للاول ومن المهمل قول ابن زدقون

لقد جبينا قوما لو حياتنا البهم ... كهيب دم او حاملا ثقل مغرم
لالفيتنا منهم مطعما ومطاعنا ... وراء الشيء اولا بالرماح المقوم

واما الاجمال فقوله سبحانه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فالضمير في قالوا يشمل اهل الكتاب من اليهود والنصارى والمعنى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين الفريقين ثقة بان السامع يرد الى كل قول الى فريقه لما علم من العداوة بين الفريقين وتضليل كل واحد منهما صاحبه وقد اعلمنا الله سبحانه بمقالة بعضهم في بعض بقوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء قال ابن هشام المشتهر في كتابه المغني ومن اللف والنشر قوله تعالى يوم

ليست اليهود

تأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها وفي الاية محذوف وهو المعطوف تقديره وكسبت فيها فال وبهذا التقدير تندفع شبهة المعتزلة الزمخشري وغيره اذ قالوا سوّى الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذي لم يقترن بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به وهذا التأويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب انتهى وبيان هذا ان بعض آيات ربك هو طلوع الشمس من المغرب فمن لم يومن وآمن حينئذ وعمل عملا صالحا حينئذ ومنه فلا ينفعه ايمانه وهو المراد بقول ابن هشام والتشبيه لا كما يقوله الزمخشري بوضع اللف في ايمانها وكسبها ووقع النشر في لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اي لا ينفع ايمانها ولا كسبها ذلك فاعلمه ومنه قول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

ولو جاء مفصلا لقال كان قلوب الطير رطبا العناب ويابسا الحشف البالي اللغة قوله وجري الوجد هنا الحزن يقال وجد وجدا على فلان اذا حزن عليه قوله حنتني يقال حن الرجل حنينا اذا رق لشيء وحزن عليه ورحمه اذ الحنان الرحمة قوله انيني يقال ان فلان يئن انينا وانة اذا اصابه الم يتشجع منه الصعدا الصوت والى هذا اشار العارف المتصوف ابن عبد العظيم الى ترتيب في قصيدته الحائية التي اولها

قلبي لاجل انقطاع الوصل مقروح ... وناظري باتصال الدمع مجروح
يا لائمي في الذي بي بعد فرج ... رفقا فان لهيب الحب تسبيح

قوله بكرة البكرة هي اول النهار في التدريس والتعريف بقضا صاحبه على عاقبة امره ويقال رجل بكير اذا كان كثير الاقبال على العمل والبكرة فوق وليس قوله هو ذهاب العقل ومنه قولهم ولهت المرأة ولها فهي والهة والهة اذا ذهب عقلها بفقد حبيبها والهة مولهة والوله ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1